

فتاوى الألباني {{2321}} فقه حديث تراءى الناس الهلال

فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنني رأيت؟

محمد ناصر الدين الألباني

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اثبت هلال رمضان برؤية رجل واحد الا وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فكان في هذا الحديث دلالة الى المذهب الذي يقتصر في اثبات هلال رمضان على شاهد واحد - [00:00:00](#)

والمسألة خلافية بين الفقهاء ومنهم من يقول بما دل عليه هذا الحديث ومنهم من يوجد ان يشهد اثنان فصاعدا ومنهم من لا يقتصر في الشاهدين الاثنين وانما يوجب جماعة تحصل القناعة بصدقهم - [00:00:34](#)

في رؤيتهم للهلال ونحن نقول ان هذا الحديث يعتبر اصلا للاكتفاء. هم. بالشاهد الواحد لاثبات هلال رمضان ولكن الناس يختلفون من حيس التساهل الاخبار بما رأوا والتشبث فيما رأوا وحتى في الصدق - [00:00:57](#)

فهذا يختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان فالامر حينذاك يعود الى القاضي الشرعي الذي انيط به اثبات هلال رمضان فاذا جاء شاهد ويعرفه جيدا وانه قادر وانه كيس فطن وليس من الناس المغفلين - [00:01:36](#)

الذين قد يقول احدهم انه رأى الهلال والواقع انه رأى شعرة من حاجبه بينه وبين الافق وتوهمها بلالا فاذا جاء الى القاضي رجل مسلم يعرف صدقه ويعرف نهايته ويقظته فيجوز له شرعا - [00:02:04](#)

ان يثبت هلال رمضان بمجرد شهادة هذا المسلم الواحد اما اذا لم يطمئن لخبره فتثبتت واراد شاهدا ثانيا او ثالثا على حسب بقى الاشخاص الذين يأتون ويشهدون عنده فلا مانع من ذلك - [00:02:29](#)

قد قال يستتب الامر ويثبت هلال رمضان والواقع انه لم يثبت لانه لم يأتي عنده شاهد يثق بشهادته ونحن نعلم اليوم ان هناك عند القضاة كما كان الامر منذ قديم - [00:02:52](#)

جماعة آآ يعرفون بالمزكين يزكون الناس بتعرف فلان ابيه ولا يعرفه وشو معرفته بهي معرفة سطحية جدا فلا شك ان القاضي الحريص على اثبات تار الصيام بطريقة رضية مطمئنة لا يقنع بمجرد انه يقول فلان والله هذا يعرفه رجل صادق - [00:03:13](#)

الا ان يتمكن هو من معرفته بطريقته الخاصة التي هو يقتنع بها خلاصة القول ان هذا الحديث يدل على ان الاصل في اثبات هلال رمضان يكفي فيه الشاهد الواحد ولكن ينبغي ان يكون هذا الشاهد - [00:03:42](#)

معروفا عند الوالي المسؤول الذي يعلن اثبات هلال رمضان اعتمادا منه على هذا فالشاهد الواحد وقد سمعتم ان الذي رأى الهلال في هذا الحديث هو عبدالله بن عمر الخطاب روى صحابي ابن صحابي - [00:04:04](#)

وهو معروف عند النبي صلى الله عليه واله وسلم تمام المعرفة فلا يرى ما انه عليه الصلاة والسلام اعتمد على خبره لرؤيته للهلال رمضان واثبت بناء عليه شهر الصيام لكن ليس كذلك - [00:04:29](#)

هؤلاء الشهود الذين يشهدون في هذه الايام لا سيما اذا اردنا ان نصدق آآ شروط المسلمين العدول المنصوص عليها في كتب الفقه وبعضها بلا شك صواب لا ريب فيه فاننا لا نستطيع اليوم ان نثبت هلال رمضان الا بواسطة افراد قليلين جدا - [00:04:48](#)

ولنذكر على ذلك مثلا آآ نضربه ونحن كما يقال نرمي بذلك عصفورين بحجر واحد لقد جاء في كتب الاحناف التنصيص لان الذي يحلق لحيته لا تقبل شهادته فهل حكام اليوم اذا جاءهم - [00:05:19](#)

مخبر باثبات هلال رمضان وهو حليق يقبلون شهادته ام لا يقبلون؟ يقبلونه بينما منصوص عليه انه هذا لا يقبل شهادته والسبب في

ذلك والسبب في ذلك ان خلق الله معصية - 00:05:46

وهذه المعصية باتفاق العلم الرابع لا فرق بين ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد فكلهم متفقون على ان حلق اللحية معصية لان في ذلك ارتكاب لمخالفات عديدة ثابتة في السنة يكفي في ذلك مثلا - 00:06:07

قول الرسول عليه الصلاة والسلام حفوا الشارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى يحلفون لحاهم. فانتم خالفوهم الذين ابتلوا من المسلمين اليوم ولا مؤاخذه من الحاضرين المبتليين بهذه المعصية - 00:06:31

فان الدين النصيحة الدين النصيحة كما قال عليه الصلاة والسلام قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فنحن من عامة المسلمين يجب يجب على احدنا ان ينصح الاخرين - 00:06:53

لان الدين النصيحة كما سمعتم لذلك فحلق اللحية معصية لاتفاق الائمة الاربعة ونص الحنفية فيما علمت وقد يكون اخرون نصوا على ذلك لان من حلق لحيته لا تقبل شهادته. اما الان - 00:07:19

فقد اصبح حلق اللحية امرا عاديا وعلى العكس من ذلك اصبح الذي يوفر لحيته موضع نظر غريب جدا من جماهير الناس وكأنه متوحش وكأنه كما يقولون اليوم رجعي ولا يحسون ابدا - 00:07:40

ان اعفاء اللحية هو من امور الفطرة التي فطر الله الناس عليها ولذلك كان الانبياء جميعا وبخاصة اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام كانوا ذوي لحى ففي القرآن الكريم قال يا ابن ام - 00:08:01

لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل الى اخر الآية فهارون عليه الصلاة والسلام كسالى الانبياء كانوا محافظين على هذه الفطرة الجماهير المسلمين اليوم بسبب غلبة العادات الغربية - 00:08:25

حينما غزا الاوروبيون بلاد الاسلام بأبدانهم وبعاداتهم انتشرت هذه العادات الفاجرة الفاسقة وطبع بها جماهير المسلمين الا القليل منهم ممن هداهم الله عز وجل ليعرفوا ان نبيهم وان اسوتهم الوحيدة - 00:08:47

كان له لحية جليلة وان هذا النبي الكريم امرهم بان يعفو عن لحاهم ولا يتشبه بالكفار لما اصبح اكثر الناس مبتلين اليوم رأى هؤلاء الحكام ان يتساهلوا في الموضوع وان يقبلوا شهادة حريق اللحية - 00:09:12

واريد من هذا المثال ان نقول ان هناك تساهلا في تعديل الشهود ولذلك فاذا تثبت الحاكم ولم يقتصر في اثبات هلال رمضان على شهادة مسلم واحد فلا مانع من ذلك لان هذا المسلم سوف لا يكون مثل - 00:09:33

عبد الله بن عمر بن الخطاب من حيث ايمانه وصدقه ويقظته ونباته من ديار ومن جهة اخرى فسوف لا يكون هذا الشاهد في الغالب معروفا عند الحاكم كما كان عبد الله ابن عمر معروفا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:55

ولص القول يجب على القاضي الذي يريد اثبات هلال رمضان ان يتثبت في اثبات هذا الهلال فان جاءه رجل يعرفه معرفة جيدة وهو مسلم عدل اثبته بشهادة هذا المسلم الواحد كما يدل عليه هذا الحديث الصحيح. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:10:19

ما - 00:10:46